۞ الدعوة والتبليغ ۞

لإصلاح اليقين والعمل ولإقامة كل الناس على ذلك السعى لإحياء جهد النبى ﷺ على منهاجه فى جميع العالم .

الدعوة إلى الله تعالى وفضلها

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

[يونس :٢٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

[الجمعة :٢]

☆ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ : معنى تلاوته اياها عليهم أنه كان يذكرهم بها ويدعوهم إليها ويحملهم على الإيمان بها (التفسير الكبير ٦٦/٤)

☆ يُزَكِّيهِمْ : يصلحهم يعنى يدعوهم إلى اتباع ما يصيرون به أذكياء أتقياء .

☆ الْحِكْمَةَ : ما أودع فى الآيات من المعانى (التفسير الكبير ٣٠/٣)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا* فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان :٥١،٥٢]

☆ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا : يخوف أهلها ولكن بعثناك إلى أهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك (الجلالين ١٤٨/٢)

☆ * فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ : فيما يدعونك من اتباع آلهتهم بل اجتهد واثبت فيما (فتح القدير للشوكانى ٤/٨١)

☆ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا : اى بالقران بتلاوة ما فى تضاعيفه من القوارع والزواجر والمواعظ وتذكير أحوال الأمم المكذبة فإن دعوة كل العالمين على الوجه المذكور جهاد كبير لا يقادر قدره كما وكيفا (تفسير أبى السعود ٦/٢٢٥)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل:١٢٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:٥٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنذِرْ* وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ [المدثر:١-٣]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء:٣]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨]

☆ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ : شديد شاق عليه عنتكم مشقتكم ولقاءكم المكروه .

☆ حَرِيصٌ عَلَيْكُم : أن تهتدوا (البيضاوى مع الجلالين ١/٤٣٨)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [فاطر:٨]

☆ معناه فى تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على التكذيب (البيضاوى ٢/٢٦٨)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ* قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ* أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ* يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ* قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا* فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا* وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا* ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا* ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا* فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا* يُرْسِلِ

السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا* مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا* وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا* أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا* وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا* وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا* ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا* وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا* لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [نوح:١-٢٠]

☆ **وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ** : تغطوا بها لئلا يروني كراهة النظر إلى من فرط كراهة دعوتى أو لئلا أعرفهم فأدعوهم (البيضاوى ٥٠٦/٢)

☆ **لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** : أى لا تعتقدون له عظمة فتخافوا عصيانه ، **أَطْوَارًا** : أى تارات (البيضاوى ٥٠٧/٢)

☆ **طِبَاقًا** : بعضها فوق بعض (الجلالين ٥٠٧/٢)

☆ **فِجَاجًا** : واسعة (البيضاوى ٥٠٧/٢)

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ* قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ* قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ* قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ* قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ* قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء :٢٣-٢٨]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى* قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى* قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى* قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى* الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾ [طه:٤٩-٥٣]

☆ **ثُمَّ هَدَى** : ثم عرفه كيف يرتفق بما أعطى وكيف يتوصل به على بقائه وكماله (البيضاوى ٥١/٢)

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم:٥]

☆ بأيّام الله : بنعمائه تعالى وبلائه (البيضاوى ١/٢٥)

۞ وقال تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف:٦٨]

۞ وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ* مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ* وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ* تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ* لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ* فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر:٣٨-٤٥]

☆ وَحَاقَ : نزل (الجلالين ٢/٣٣٧)

۞ وقال تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان:١٧]

۞ وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف:١٦٤-١٦٥]

☆ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ : أى موعظتنا إنهاء عذر إلى الله حتى لا ننسب إلى تفريط فى النهى عن المنكر (البيضاوى ١/٣٧٤)

۞ وقال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ* وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾

[هود:١١٦-١١٧]

☆ **أُوْلُوا بَقِيَّةٍ** : أصحاب بقية والبقية أهل فضل ودين وصلاح يوجدون كبقية باقية فى وسط أمة ضالة فاسدة غلب عليها الضلال والفساد فتوجد بقية صالحة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

☆ **يستفاد من الآية : ما يزال الناس بخير ما وجد بينهم أولوا الفضل والخير يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن الفساد والشر** (أيسر التفاسير ٢/٥٨٧،٥٨٨)

۞ وقال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر]

☆ **وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** : أى على الطاعة وعن المعصية (الجلالين ٢/٥٧٥)

۞ وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

۞ وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]

۞ وقال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١]

۞ وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]

۞ وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ* وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت:٣٣-٣٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم:٦]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج:٤١]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [الحج:٧٨]

☆ **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** : استفرغوا وسعكم فى إحياء دين الله (التفسير الكبير ٧٢/٢٣)

☆ **هُوَ اجْتَبَاكُمْ** : أى اختاركم لدينه ولنصرته (البيضاوى ١٠١/٢)

☆ **فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** : أى ضيق بأن سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم وأكل الميتة والفطر للمرض والسفر (الجلالين ١٠١/٢)

☆ **لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** : أى إنما جعلناكم هكذا أمة وسطا عدولاً خياراً مشهوداً بعدالتكم عند جميع الأمم لتكونوا شهداء على الناس لأن جميع الأمم معترفة يومئذ بسيادتها وفضلها على كل أمة فلهذا تقبل شهادتهم عليهم يوم القيامة فى أن الرسل بلغتهم رسالة ربهم والرسول يشهد على هذه الأمة أنه بلغها ذلك (تفسير ابن كثير ٣٩٢/٣)

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٢٦٦) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغ وَاللَّهُ يَهْدِىْ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٍ وَاللَّهُ يُعْطِىْ »

رواه الطبرانى فى الكبير وهو حديث حسن الجامع الصغير ٣٩٥/١

١٢٦٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ « قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ اشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». قَالَ لَوْلاَ أَنْ تُعَيِّرَنِى قُرَيْشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ) الآية .

رواه مسلم باب الدليل على صحة إسلام ... رقم :١٣٥

١٢٦٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ يُرِيْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَهُ صَدِيقاً فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَلَقِيَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ فُقِدْتَ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِكَ وَاتَّهَمُوكَ بِالْعَيْبِ لآبَائِهَا وَأُمَّهَاتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّى رَسُوْلُ اللهِ أَدْعُوْكَ إِلَى اللهِ " فَلَمَا فَرَغَ مِنْ كَلاَمِهِ أَسْلَمَ أَبُوْ بَكر ﷺ فَانْطَلَقَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ أَحَد أَكْثَرَ سُرُوْراً مِنْهُ بِإِسْلاَمِ أَبِىْ بَكْرٍ ﷺ وَمَضَى أَبُوْ بَكَر فَرَاحَ لِعُثْمَان بْنِ عَفَّانَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَاصٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ بِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُوْنَ وَأَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ وَالأَرْقَمِ بْنِ أَبِى الأَرْقَمِ فَأَسْلَمُوا رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ . البداية والنهاية ٨٠/٣

١٢٦٩) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (فى قصة إسلام أبى قحافة) فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ

١٢٦٦- صحيح : صحيح الجامع (٢٣٤٧) .

١٢٦٨- لم تتم دراسته .

١٢٦٩- صحيح : الصحيحة (٤٩٦) و اسناده صحيح : المسند (٢٦٨٣٥) .

يَقُودُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هَلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِى بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِىَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِىَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ « أَسْلِمْ ». فَأَسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ ».

رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ٦/٢٥٤

☆ **ثَغَامَةٌ** : شجرة تبيض كأنها الثلج (حاشية مجمع الزوائد)

١٢٧٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) [الشعراء :٢١٤] قَالَ أَتَى النَّبِىُّ ﷺ الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى « يَا صَبَاحَاهُ ». فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِىءُ إِلَيْهِ وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِى فِهْرٍ يَا بَنِى لُؤَىٍّ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِى ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ « فَإِنِّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَمَا دَعَوْتَنَا إِلاَّ لِهَذَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ). رواه أحمد ١٧/٥

☆ **سَفْحِ الْجَبَلِ** : أسفله الذى ينصب فيه الماء (الرائد)

١٢٧١) عَنْ مُنْيِبٍ الأَزْدِىِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَأَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِى وَجْهِهِ

١٢٧٠- صحيح البخارى (٤٧٧٠) كتاب التفاسير .

١٢٧١- جاء برواية عن الحارث الغامدى قال : قلت لأبى ونحن بمنا ما هذه الجماعة قال هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم قال فنزلنا وفى رواية فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى انتصف النهار وتصدع عنه الناس واقبلت امرأة قد بدى نحرها تبكى تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا فتناوله منها وشرب وتوضأ ثم رفه رأسه إليها فقال يا بنيه خمرى عليك نحرك ولا تخافى على أبيك غلبة ولا ذلا قلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنيته . صحيح : جلباب المرأة المسلمة ص٧٩.

وَمِنْهُمْ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ حَتَى انْتَصَفَ النَّهَارُ فَاقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَقَالَ : يَا بُنَيَّهُ لاَ تَخْشَىْ عَلَى أَبِيْكِ غِيْلَةً وَلاَ ذِلَةً فَقُلْتُ : مَنْ هذِهِ ؟ قَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ جَارِيَةٌ وَضِيْئَةٌ .

رواه الطبرانى وفيه : منيب بن مدرك ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٨/٦ وفى الحاشية : منيب بن مدرك ترجمة البخارى فى تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

☆ **العُس** : وهو القدح الكبير (غريب الحديث ٩٥/٢)

☆ **غِيْلَةً** : هو ان يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد (النهاية ٤٠٣)

١٢٧٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ اللهُ مُحَمَّداً أَرْسَلْتُ إِلَيهِ أَرْبَعِيْنَ فَارِساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ فَقَدِمُوا عَلَيه يَكْتَابِىْ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ خَيْرٍ فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ وَكَتَبَ مَعَهُ الجَوَابَ إِلَى حَوْشَبٍ ذِىْ ظُلَيْمٍ فَآمَنَ حَوْشَبٌ .

الإصابة ٣٨٢/١

١٢٧٣) عَنْ أَبِىْ سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ ».

رواه مسلم باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان رقم :١٧٧

١٢٧٤) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِى أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِى نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ

١٢٧٢- لم تتم دراسته .

مَنْ فَوْقَنَا . فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا » .

رواه البخارى باب هل يقرع فى القسمة والإستهام فيه ؟ رقم :٢٤٩٣

١٢٧٥) عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى تَعْمَلَ الْخَاصَّةُ بِعَمَلٍ تقدر الْعَامَّةَ أَنْ تُغَيِّرَهُ وَلاَ تُغَيِّرُهُ فَذَاكَ حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ فِيْ هَلاَكِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ».

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥٢٨/٧

☆ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ** : أى الأكثر من الناس بعصيان الأقل منهم (مرقاة ٣٤٠/٩)

١٢٧٦) عَنْ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ (فى حديث طويل) عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قُلنا : نعم قَالَ : اللَّهُمَّ اشهد فَلْيُبْلِغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعى لَهُ »

رواه البخارى باب قول النبى ﷺ لا ترجعوا بعدى كفارا ..... رقم :٧٠٧٨

١٢٧٧) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم :٢١٦٩

١٢٧٨) عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ : قلت يا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ » .

رواه البخارى باب يأجوج ومأجوج رقم :٧١٣٥

١٢٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٦٧٥) .

بلفظ : " أن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله العامة والخاصة " .

١٢٧٧- حسن : جامع الترمذى (٢١٦٩) ، صحيح الجامع (٧٠٧٠) .

١٢٧٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِىٌّ يَخْدُمُ النَّبِىَّ ﷺ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِىُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ « أَسْلِمْ » . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » . رواه البخارى باب إذا اسلم الصبى فمات ... رقم :١٣٥٦

١٢٨٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلاَقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلاَقًا لِلْخَيْرِ ».

رواه ابن ماجه باب من كان مفتاحا للخير رقم :٢٣٨

١٢٨١) عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ : وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَي النَّبِىَّ ﷺ أَنِّى لاَ أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِى صَدْرِى وَقَالَ « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا » .

رواه البخارى باب من لا يثبت على الخيل ١١٠٤/٣ دار ابن كثير دمشق .

١٢٨٢) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ قَالَ « يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لاَ يَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِى كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ خَشْيَةُ النَّاسِ. فَيَقُولُ فَإِيَّاىَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى ».

رواه ابن ماجه باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم :٤٠٠٨

١٢٨٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ». ثُمَّ قَالَ

١٢٨٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٦٦) .
١٢٨٢- ضعيف : سنن ابن ماجه (٤٠٠٨) .
١٢٨٣- ضعيف : سنن أبى داود (٤٣٣٦) .

(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) إِلَى قَوْلِهِ (فَاسِقُونَ) [المائدة :٧٨-٨١] ثُمَّ قَالَ « كَلاَّ وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَىِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا ». رواه أبو داود باب الأمر والنهى رقم :٤٣٣٦

☆ **فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ** : أى فلا يمنع الرجل الناهى عن المنكر ما رأه من الرجل الثانى ارتكابه المعصية ، **فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ** : أى تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بعد أن كانوا قائمين بذلك (بذل المجهود ١١٧/٥)

☆ **ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ** : أى سود الله قلب من لم يعص بشؤم من عصى فصارت قلوب جميعهم قاسية عن قبول الحق (عون المعبود ٤٨٧/١)

☆ **لَتَأْطُرُنَّهُ** : لتعطفنه ، **وَلَتَقْصُرُنَّهُ** : أى لتحبسنه (رياض الصالحين رقم :١٩٦)

١٢٨٤) عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [المائدة :١٠٥] وَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال : حديث صحيح باب ما جاء فى نزول العذاب إذا لم يغير المنكر رقم :٢١٦٨

☆ **معنى الآية فى ضوء الحديث المذكور أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم وإذا كان كذلك فمما كلف به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فإذا فعله ذلك ولم يتمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه أدى ما عليه فإنما عليه الأمر والنهى لا القبول والله أعلم**

(شرح مسلم للنووى ٢٢/٢)

١٢٨٥) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَىُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَىُّ

١٢٨٤- صحيح : جامع الترمذى (٢١٦٨) و صحيح الجامع (١٩٧٣) .

قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ ». رواه مسلم باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب .... رقم :٣٦٩

☆ **تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا** : أى تظهر لها فتنة بعد أخرى ، **فَأَىُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا** : أى دخلت الفتن فيه دخولا تاما .

☆ **عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا** : تشبيه القلب بأن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شئ (شرح مسلم للنووى ١٧٢/٢)

☆ **مُرْبَادًّا** : من إرباد أى صار كلون الرماد من الربدة لون بين السواد والغبرة (مرقاة ٣٣٥/٩)

☆ **كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا** : هو المنكوس ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصى والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس (الترغيب ٢٣١/٣)

١٢٨٦) عَنْ أَبِى أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِىِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِىَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِى هَذِهِ الآيَةِ (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِى رَأْىٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ - يَعْنِى بِنَفْسِكَ - وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ ». وَزَادَنِى غَيْرُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالَ « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ». رواه أبو داود باب الأمر والنهى رقم :٤٣٤١

☆ **وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ** : حكم الإعتزال عن الناس لم يأت زمانه لأن من الناس من ينجع فيهم النصح فى هذا الزمان ويقبلون قول الناصحين

١٢٨٦- ضعيف : سنن أبى داود (٤٣٤١) .

☆ **فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ** : أى قدامكم من الأزمان الاتية (مرقاة ٣٣٥/٩)

☆ **أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ** : لا يعنى ذلك أن العامل هذا يفضل الصحابة رضى الله عنهم بهذه الفضيلة الجزئية لأن الصحابة لهم من الفضائل ما هو ارفع قدرا .

١٢٨٧) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ » . فَقَالُوا مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ « فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلاَمِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتا ..... رقم :٦٢٢٩

١٢٨٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى رحمة الصبيان رقم :١٩٢١

☆ **لَيْسَ مِنَّا** : قال بعض أهل العلم معنى قول النبى ﷺ ليس منا : ليس من سنتنا ليس من ادبنا (سنن الترمذى)

١٢٨٩) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ » (الحديث) رواه البخارى باب الفتنة التى تموج كموج البحر رقم :٧٠٩٦

☆ **فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ** : معنى الحديث أن فتنة الرجل فى أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته وكذلك فتنة الرجل فى جاره من هذا فهذه كلها فتن تقتضى المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى " إن الحسنات يذهبن السيئات " (شرح مسلم للنووى ١٧١/٢)

١٢٨٨- ضعيف : جامع الترمذى (١٩٢١) . وقد جاءت رواية صحيحة عن ابن عمرو : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا ». " صحيح : صحيح الجامع (٥٤٤٤) .

١٢٩٠) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمْ أَنِ اقْلِبْ مَدِيْنَةَ كَذَا وَكَذَا بِأَهْلِهَا قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّ فِيْهِمْ عَبْدَكَ فُلاَناً لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ : فَقَالَ : اقْلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ فِي سَاعَةً قَطُّ . مشكاة المصابيح رقم :٥١٥٢

☆ يَتَمَعَّرْ : أى يتغير (مجمع بحار الأنوار ٦١٠/٤)

١٢٩١) عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ فَقَالَ ﷺ « خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ ». رواه أحمد هذا لفظه والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر مجمع الزوائد ٥٢٠/٧

١٢٩٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. رواه مسلم باب كتب النبى ﷺ إلى ملوك الكفار .. رقم :٤٦٠٩

١٢٩٣) عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ». وَقَالَ مَرَّةً « أَنْكَرَهَا ». « كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا ».

رواه أبو داود باب الأمر والنهى رقم :٤٣٤٥

١٢٩٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي ».

رواه مسلم باب شفقته ﷺ على أمته ..... رقم :٥٩٥٨

☆ جَنَادِبُ : جمع جندب ضرب من الجراد (مجمع بحار الأنوار ٣٩٤/١)

١٢٩٠- ضعيف جدا : الضعيفة (١٩٠٤) .
١٢٩١- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٨٩٧) .
١٢٩٣- حسن : سنن أبى داود (٤٣٤٥) ، صحيح الجامع (٦٨٩) .

☆ القَرَاشُ : جمع فراشة طير يلقى نفسه فى ضوء السراج (مجمع بحار الانوار ١٢٣/٤)

☆ تَفْلَتُونَ : تخلصون (المعجم الوسيط)

١٢٩٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ يَحْكِى نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ » . رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٤٧٧

١٢٩٦) عَنْ هِنْد بْنِ أَبِى هَالَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ دَائِمَ الفِكْرَةِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ طَوِيلُ السَّكْتِ لاَ يَتَكَلَّمُ فِى غَيْرِ حَاجَةٍ .

(وهو طرف من الرواية) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية رقم :٢٢٦

١٢٩٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرِقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. قَالَ « اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب فى ثقيف وبنى حنيفة رقم :٣٩٤٢

١٢٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَلاَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى إِبْرَاهِيمَ (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى) [إبراهيم :٣٦]. **وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** [المائدة :١١٨] **فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ أُمَّتِى أُمَّتِى »**. **وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ. وَهُوَ أَعْلَمُ. فَقَالَ اللَّهُ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِى أُمَّتِكَ وَلاَ نَسُوءُكَ.**

رواه مسلم باب دعاء النبى ﷺ لأمته ..... رقم :٤٩٩

١٢٩٦- إسناده ضعيف : الشمائل المحمدية ص١٥٤ - ط التوفيقية .

١٢٩٧- ضعيف : فقه السيرة (١٢٩٨) .

١٢٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيْبَ نَفْسٍ قُلتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي قَالَ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتَ فَضَحِكَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَتَى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ أَيَسُرُّكِ دُعَائِي ؟ فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِيْ دُعَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : وَاللهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِيْ لأُمَّتِيْ فِي كُلِّ صَلاَةٍ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٩/٣٩٠

١٣٠٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ﷺ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الدِّيْنَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا ..... رقم :٢٦٣٠

١٣٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً ».

رواه مسلم باب النهى عن لعن الدواب وغيرها رقم :٦٦١٣

١٣٠٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا ».

رواه مسلم باب فى الأمر بالتيسير ..... رقم :٤٥٢٨

١٣٠٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانُهُ حَقًّا يَعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلاَّ أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد ٣/٢٦٦

١٢٩٩- حسن : الصحيحة (٢٢٥٤) .

١٣٠٠- سنده ضعيف : مشكاة المصابيح (١٧٠) .

وجاء فى الصحيحة بلفظ :" إن الإسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال : الذين يصلحون إذا أفسد الناس " . صحيح : الصحيحة (١٢٧٣) .

١٣٠٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٥١٨١) .

☆ يُنْعِشُ لِسَانَهُ : أى يقول ويذكر بلسانه (الترغيب ١/١١٩)

١٣٠٤) عَنْ أَبِى مَسْعُود الأَنْصارىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ». (وهو جزء من الحديث)

رواه أبو داود باب فى الدال على الخير رقم :٥١٢٩

١٣٠٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا ». رواه مسلم باب من سن سنة حسنة ..... رقم :٦٨٠٤

١٣٠٦) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَى عَلَى طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ خَيْراً ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يُفَقِّهُونَ جِيْرَانَهُمْ وَلاَ يُعَلِّمُونَهُم وَلاَ يعظُونَهُم وَلاَ يَأْمُرُونَهُمْ وَلاَ يَنْهَونَهُمْ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيْرَانِهِمْ وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ وَلاَ يَتَّعِظُونَ وَاللهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيْرَانَهُمْ وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيعظُونَهُم وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَونَهُمْ وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيْرَانِهِمْ وَيَتَفَقَّهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ الْعُقُوبَةَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَونَهُ عَنَى بِهَؤُلاَءِ ؟ قَالُوا : الأَشْعَرِيِّيْنَ هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءُ وَلَهُمْ جِيْرَانٌ جُفَاةٌ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالأَعْرَابِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الأَشْعَرِيِّيْنَ فَأَتَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْرٍ وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍ فَمَا بَالُنَا ؟ فَقَالَ : لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيْرَانَهُمْ وَلَيَعِظُنَّهُم وَلْيَأْمُرُنَّهُمْ وَلْيَنْهَونَّهُمْ وَلْيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيْرَانِهِمْ وَيَتَّعِظُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ الْعُقُوبَةَ فِى الدُّنْيَا فَقَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ أَنُقْطِّنُ غَيْرَنَا (وفى رواية : أيطيْر غَيْرَنَا ؟) فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ أَنُقْطِّنُ غَيْرَنَا (وفى رواية : أيطيْر غَيْرَنَا ؟) فَقَالَ ذَلِكِ أَيْضاً فَقَالُوا : أَمْهِلْنَا سَنَةً فَأَمْهَلَهُمْ سَنَةً لِيُفَقِّهُوهُمْ

١٣٠٤- صحيح : سنن أبى داود (٥١٢٩) ، رواه مسلم فى كتاب (الإمارة) .
١٣٠٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٧) .

وَيُعَلِّمُوهُمْ وَيَعِظُوهُمْ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ : " لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ " الآيَةَ . رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة الترغيب ١٢٢/١ بكير بن معروف صدوق فيه لين تقريب التهذيب .

١٣٠٧) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ أَيْ فُلاَنُ ، مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » .

رواه البخاري باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم :٣٢٦٧

☆ **فَتَنْدَلِقُ** : أي تخرج خروجا سريعا ، **الأقتاب** : الأمعاء (شرح الطيبي ٢٧١/٩)

١٣٠٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلاَءِ قَالُوا خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ ». رواه أحمد ١٢٠/٣

١٣٠٨- صحيح : صحيح الترغيب (١٢٥) .

۞ فضل النفر فى سبيل الله ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

[الأنفال :٧٤]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ* خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

[التوبة :٢٠-٢٤]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦٩]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

[العنكبوت : ٦]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

[الحجرات : ١٥]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف :١٠-١٢]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة : ٢٤]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

☆ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ : أى بالإمساك عن النفقة فى الجهاد وتركه (الجلالين ١/١٠٦)

۞ الأحاديث الشريفة ۞

١٣٠٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ أُخِفْتُ فِى اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِى اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَىَّ ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِى وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شَىْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلاَلٍ . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب أحاديث عائشة وأنس ..... رقم :٢٤٧٢

١٣١٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِىَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله رقم :٢٣٦٠

☆ طَاوِيًا : خالى البطن جائعا (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٧٧)

١٣٠٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٧٢) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٥١) .

١٣١٠- حسن : جامع الترمذى (٢٣٦٠) ، صحيح : صحيح الترغيب (٣٢٦٤) .

١٣١١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر رقم :٧٤٤٥

١٣١٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ فَاطِمَةَ نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَقَالَ « هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ». رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال: ما هذه ؟ فقالت : قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة . ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ٥٦٢/١٠

١٣١٣) عَنْ سَهْلٍ ﷺ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ » .

رواه البخارى باب الصحة والفراغ ..... رقم :٦٤١٤

١٣١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِى فَقَالَ « كُنْ فِى الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ »

رواه البخارى باب قول النبى ﷺ كن فى الدنيا كأنك غريب .... رقم :٦٤١٦

١٣١٥) عَنْ عَمْرِو بْنَ عَوْفٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ »

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب ما يحذر من زهرة الدنيا ... رقم :٦٤٢٥

١٣١٦) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث صحيح غريب باب ما جاء فى هوان الدنيا على الله عز وجل رقم :٢٣٢٠

١٣١٢- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٨٩٩) .

١٣١٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٢٠) و صحيح الجامع (٥٢٩٢) .

١٣١٧) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ - قَالَ - قُلْتُ يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ . (وهو طرف من الرواية)

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن ..... رقم :٧٤٥٢

١٣١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ».

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات ، مجمع الزوائد ٥/٥٠٢

☆ الرَهَجُ : الغبار (المعجم الوسيط)

١٣١٩) عَنْ أَبِي عَبْسٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ » رواه أحمد ٣/٤٧٩

١٣٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا وَلاَ يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا » رواه النسائى باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه رقم :٣١١٢

١٣٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَىْ مُسْلِمٍ أَبَدًا »

رواه النسائى باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه رقم :٣١١٥

١٣١٨- صحيح : صحيح الجامع (٥٦١٦) .

١٣١٩- صحيح : ارواء الغليل (١١٨٣) و صحيح : رواه البخارى (٢٨١١) .
وفى رواية الترمذى عن يزيد بن أبى مريم قال : " لحقنى عباية بن رفاعة بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال ابشر فإن خطاك هذه فى سبيل الله سمعت ابا عبس يقول قال رسول الله ﷺ من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار " . صحيح : جامع الترمذى (١٦٣٢) .

١٣٢٠- صحيح : سنن النسائى (٣١١٠) ، صحيح الجامع (٧٦١٦) .

١٣٢١- صحيح : سنن النسائى (٣١٠٧) و صحيح الجامع (٧٧٧٨) .
بلفظ (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم أبدا) .

☆ المنخر : ثقب الانف (النهاية ٥/٣٢)

١٣٢٢) عَنْ أبِى أمَامَةَ البَاهِلِى ﷺ أنّ النّبِىّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ رَجُل يَغْبَارُ وَجْهُهُ فِى سَبِيْلِ اللهِ إلاّ أمّنَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُ قَدَمَاهُ فِى سَبِيْلِ اللهِ إلاّ أمّنَ اللهُ قَدَمَيْهِ مِنَ النّار يَوْمَ القِيَامَةِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٤٣

١٣٢٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفّانَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « يَوْمٌ فِى سَبِيلِ اللّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ ».

رواه النسائى باب فضل الرباط رقم :٣١٧٢

١٣٢٤) عَنْ أنَس ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِى سَبِيلِ اللّهِ أوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا » (وهو بعض الحديث)

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٨

١٣٢٥) عَنْ أنَس بْن مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِى سَبِيلِ اللّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أصَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه ابن ماجه باب الخروج فى النفير رقم :٢٧٧٥

١٣٢٢- ضعيف جداً : الضعيفة (٤٤٨٤) .

١٣٢٣- حسن : سنن النسائى (٣١٦٩) و حسن : سنن الترمذى (١٦٦٧) .
وفى الصحيحة (رباط يوم فى سبيل الله أفضل من قيام رجل وصيامه فى أهله شهرا) صحيح الصحيحة (١٨٦٦) .

١٣٢٥- حسن : سنن ابن ماجه (٢٧٧٥) ، صحيح : الصحيحة (٢٣٣٨) .

١٣٢٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا فَقَالَ لَو اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِى هَذَا الشِّعْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِى بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الغدو ..... رقم :١٦٥٠

☆ عُيَيْنَةٌ : تصغير عين بمعنى المنبع (تحفة الأحوذى ٥/٢٩١)

☆ فُوَاقَ نَاقَةٍ : وهو ما بين الحلبتين من الراحة (النهاية ٣/٤٧٩) أى من قاتل فى سبيل الله لحظة (مرقاة ٧/٢٩٠)

١٣٢٧) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِى سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ .

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣/٣٠

١٣٢٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ « أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِى خَرَجَ مُجَاهِداً فِى سَبِيلِى ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِى ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ». رواه أحمد ٢/١١٧

١٣٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ جِهَادًا فِى سَبِيلِى وَإِيمَانًا بِى وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِى فَهُوَ عَلَىَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ

١٣٢٦- حسن : جامع الترمذى (١٦٥٠) ، صحيح الجامع (٧٣٧٩) .
١٣٢٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٦٥٦) و ضعيف : الضعيفة (٤٦١٥) .
١٣٢٨- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٦) .

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُغْزَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُغْزَى فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُغْزَى فَأُقْتَلُ » رواه مسلم باب فضل الجهاد ..... رقم :٤٨٥٩

☆ **الكَلْم** : الجرح (رياض الصالحين رقم :٣٩٠)

١٣٣٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ »

رواه أبو داود باب في النهي عن العينة رقم :٣٤٦٢

☆ **إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ** : المراد إذا وجهتم همكم للبيع والشراء وكسب المال وجلب الخير والمشي في الأسواق (كذا في حاشية الترغيب ٣٢٩/٢)

١٣٣١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في فضل المرابط رقم :١٦٦٦

☆ **بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ** : من جراحة أو غبار طريق أو تعب بدن ، **ثُلْمَةٌ** : أي خلل ونقصان (مرقاة ٢٩٦/٧)

١٣٣٢) عَنْ سُهَيْلٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ سَاعَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمُرَهُ فِي أَهْلِهِ » رواه الحاكم ٢٨٢/٣

١٣٣٠- صحيح : سنن أبي داود (٣٤٦٢) وصحيح : الصحيحة (١١) .

☆ قال الرافعي : وبيع العينة هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل ويسلمه المشترى ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر .. انتهى عون المعبود طبع دار الحديث ٣١٧/٦

١٣٣١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٨٣٣) .

١٣٣٢- ضعيف : الضعيفة (١٨٣٩) .

وفي معناه : إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفسي بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة . صحيح : الصحيحة (٢٩٢٤) .

١٣٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِى سَرِيَّةٍ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَغَدَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ. فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ رَآهُ فَقَالَ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ ». فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّىَ مَعَكَ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ. قَالَ « لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى السفر يوم الجمعة رقم :٥٢٧

١٣٣٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَنَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَمْ نَمْكُثُ حَتَى نُصْبِح ؟ فَقَالَ : أَوَ لاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِى خَرِيفٍ مِنْ خَرَائِفِ الْجَنَّةِ وَالْخَرِيفُ الْحَدِيقَةُ . السنن الكبرى ١٥٨/٩

١٣٣٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ أَىُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ « الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ »

رواه البخارى باب وسمى النبى ﷺ الصلاة عملا رقم :٧٥٣٤

١٣٣٦) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق : الحديث صحيح ٢٥٢/٢

١٣٣٣- ضعيف : جامع الترمذى (٥٢٧) .

١٣٣٤- لم تتم دراسته .

١٣٣٦- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٩٤) ، ونصه (ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله) .

١٣٣٧) عَنْ حُمَيْدِ ابْنَ هِلاَلٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا فَأَتَى عَلَى الْحَىِّ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِى عِيرٍ لَنَا فَبِعْنَا بِيَاعَتَنَا ثُمَّ قُلْتُ لأَنْطَلِقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلآتِيَنَّ مَنْ بَعْدِى بِخَبَرِهِ - قَالَ - فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَإِذَا هُوَ يُرِينِى بَيْتاً. قَالَ « إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فِى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكَتْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ عَنْزاً لَهَا وَصِيصِيَتَهَا كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا - قَالَ - فَفَقَدَتْ عَنْزاً مِنْ غَنَمِهَا وَصِيصِيَتَهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ وَإِنِّى قَدْ فَقَدْتُ عَنْزاً مِنْ غَنَمِى وَصِيصِيَتِى وَإِنِّى أَنْشُدُكَ عَنْزِى وَصِيصِيَتِى ». قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَذْكُرُ شِدَّةَ مِنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَأَصْبَحَتْ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا وَصِيصِيَتُهَا وَمِثْلُهَا وَهَاتِيكَ فَائْتِهَا فَاسْأَلْهَا إِنْ شِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ بَلْ أُصَدِّقُكَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥/٥٠٤

☆ **العِير** : القافلة (مجمع بحار الأنوار ٣/٧١٨)

☆ **صِيصِيَتَهَا** : صنارة يغزل بها وينسج (مجمع بحار الأنوار ٣/٣٨٠)

١٣٣٨) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّه بَاب مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ (وزاد فى غيره) وَجَاهِدُوا فِى سَبِيلِ اللهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ فِى اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢/٧٤

١٣٣٩) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِى فِى السِّيَاحَةِ. قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِى الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى »

رواه أبو داود باب فى النهى عن السياحة رقم :٢٤٨٦

١٣٣٧- صحيح : الصحيحة (٢٩٣٥) .

١٣٣٨- حسن لغيره : الترغيب والترهيب ، صحيح الصحيحة (٦٧٠) .

١٣٣٩- حسن : سنن أبى داود (٢٤٨٦) ، صحيح الجامع (٢٠٩٣) .

١٣٤٠) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَبُ الْعَمَلِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يُقَارِبُهُ شَئٌ »

رواه البخارى فى التاريخ وهو حديث حسن ، الجامع الصغير ٢٠١/١

١٣٤١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء أى الناس أفضل رقم :١٦٦٠

١٣٤٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كُفِيَ النَّاسُ شَرَّهُ » رواه أبو داود باب فى ثواب الجهاد رقم :٢٤٨٥

١٣٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٦٣/١٠

١٣٤٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ». رواه أحمد ٢٦٦/٣

١٣٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ – كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ

١٣٤١- صحيح : جامع الترمذى (١٦٦٠) وصحيح : سنن ابن ماجه (٣٩٧٨) .

١٣٤٢- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٨٥) .

١٣٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٦٣٦) و صحيح الترغيب (١٢٢٣) .
والرواية عن أبى هريرة أنه كان فى رباط ففزعوا إلى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس ووقف أبو هريرة فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث .

١٣٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٧٣٩) .

١٣٤٥- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٧) و صحيح الجامع (٥٨٥٠) .

الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ » رواه النسائى باب مثل المجاهد فى سبيل الله عز وجل رقم :٣١٢٩

١٣٤٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ » (وهو بعض الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٨٦/١٠

١٣٤٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا » رواه ابن ماجه باب الخروج فى النفير رقم :٢٧٧٣

١٣٤٨) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِىَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أَعِدْهَا عَلَىَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ « وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِى الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ». قَالَ وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » رواه مسلم باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد ..... رقم :٤٨٧٩

١٣٤٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ « يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ ». قَالُوا وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِى الْجَنَّةِ »

رواه النسائى باب الموت بغير مولده رقم :١٨٣٣

☆ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ : موضع قطع أجله

(حاشية النسائى طبع دار البشائر الإسلامية بيروت ٨/٤)

١٣٤٦- صحيح : صحيح الترغيب (١٣٠٤) .
١٣٤٧- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٧٧٣) وصحيح : سنن النسائى (٤١٧٠) .
١٤٤٩- حسن : سنن النسائى (١٨٣٢) وحسن : سنن ابن ماجه (١٦١٤) .

☆ معنى الحديث أنه قيس ما بين مولده ومحل غربته (أى موتـــه) وأعطـى بمقداره موضعاً من الجنة (مرقاة ٣/٣٨١)

١٣٥٠) عَنْ أبِى قِرْصَافَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ « يَأيُهَـا النَّـاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكوا بالإسْلام فَإنَّ الهجْرَةَ لاَ تَنْقطِعُ مَا دَامَ الجِهَادُ »

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٩/٦٥٨

١٣٥١) عَنْ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إنَّ الْهِجْرَةَ خَصْلَتَان إحْـدَاهُمَا أنْ تَهْجُـرَ السَّيِّئَاتِ وَالأخْرَى أنْ تُهَاجِرَ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلاَ تَنْقطِعُ الْهِجْرَةُ مَـا تُقُبِّلَـتِ التَّوْبَةُ وَلاَ تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَإذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ وَكُفِىَ النَّاسُ الْعَمَلَ ». رواه أحمد والطبرانى فـى الأوسـط والصغير ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٥/٤٥٦

١٣٥٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُـولَ اللَّهِ أىُّ الْهِجْرَةِ أفْضَلُ قَالَ « أنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ». وَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ « الْهِجْرَةُ هِجْرَتَان هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبَادِى فَأمَّا الْبَادِى فَيُجِيـبُ إذَا دُعِىَ وَيُطِيعُ إذَا أمِرَ وَأمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأعْظَمُهُمَا أجْرًا »

رواه النسائى باب هجرة البادى رقم : ٤١٧٠

☆ أعْظَمُهُمَا أجْرًا : لأن أمام الحاضر شواغل ومتاجر ومصانع محيطة به (كذا فى حاشية الترغيب ٣/٣٧٩)

١٣٥٠- عن جناده (أن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) .
صحيح : صحيح الجامع (١٩٩١) .
١٣٥١- جاءت فى رواية أبى داود عن معاوية (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها)
صحيح : سنن أبى داود (٢٤٧٩) و صحيح الجامع (٧٤٦٩) .
١٣٥٢- صحيح : سنن النسائى (٤١٦٥) .

١٣٥٣) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَتُهَاجِرَ ؟ قُلتُ : نَعَمْ قَالَ : هِجْرَةَ البَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةَ البَاتَّةِ ؟ قُلتُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ البَاتَّةِ وَهِجْرَةَ البَاتَّةِ : أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِجْرَةَ البَادِيَةِ : أَنْ تَرْجِعَ عَلَى بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَاعَةُ فِى عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ » (وهو بعض الحديث)

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٥٨/٥

☆ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ : أى حين يفضل عليك غيرك بلا استحقاق

(مجمع بحار الأنوار ٤٠/١)

١٣٥٤) عَنْ أَبِىْ فَاطِمَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهَا » رواه النسائى باب الحث على الهجرة رقم :٤١٧٢

١٣٥٥) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح

باب ما جاء فى فضل الخدمة فى سبيل الله رقم :١٦٢٧

☆ فُسْطَاطٍ : خباء من شعر أو غيره (مجمع بحار الأنوار ١٤٣/٤)

☆ مَنِيحَةُ خَادِمٍ : أن يعطى الغازى خادماً (تحفة الأحوذى ٢٥٥/٥)

☆ طَرُوقَةُ فَحْلٍ : إعطاء مركوب (مرقاة ٢٩١/٧)

١٣٥٦) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ». قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِى حَدِيثِهِ : « قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه أبو داود باب كراهية ترك الغزو رقم :٢٥٠٣

☆ قَارِعَةٍ : شدة من الشدائد (شرح الطيبى ٢٨٩/٧)

١٣٥٣- صحيح : صحيح الجامع (١١٣٢) .

١٣٥٤- حسن صحيح : سنن النسائى (٤١٦٧) .

قال أبو فاطمة يا رسول الله حدثنى بعمل استقيم عليه واعمله قال : " عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها " .

١٣٥٥- حسن : جامع الترمذى (١٦٢٧) .

١٣٥٦- حسن : سنن أبى داود (٢٥٠٣) .

١٣٥٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ « لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ »

رواه مسلم باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله رقم :٤٩٠٧

١٣٥٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :« مَنْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣/٤٨٠

١٣٥٩) عَنْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ جَهَزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥/٥١٥

١٣٦٠) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَخْلُفُ فِي امْرَأَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فَيَخُونُهُ فِيهَا إِلاَّ وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخَذَ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ » رواه النسائى باب من خان غازيا فى أهله رقم :٣١٩٢

١٣٦١) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » رواه مسلم باب فضل الصدقة فى سبيل الله ... رقم :٤٨٩٧

١٣٦٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَيْسَ مَعِي مَا أَتَجَهَّزُ قَالَ « ائْتِ فُلاَنًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ ». فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ أَعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ

١٣٥٨- صحيح : صحيح الترغيب (١٠٧٨) .
١٣٥٩- حسن : صحيح الترغيب (١٢٣٩) .
١٣٦٠- صحيح : صحيح الجامع (٣١٤١) وصحيح : النسائى (٣١٨٩) .

قَالَ يَا فُلاَنَةُ أَعْطِيهِ الَّذِى تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلاَ تَحْبِسِى عَنْهُ شَيْئًا فَوَاللَّهِ لاَ تَحْبِسِى مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ. رواه مسلم باب فضل إعانة الغازى رقم :٤٩٠١

١٣٦٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : مَنْ حَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيْلِ اللهِ كَانَ سِتْرَهُ مِنْ نَارٍ . رواه عبد بن حميد المسند الجامع ٥٤٧/٥

☆ **الحَبَسَ** : جعل الشئ موقوفا على التأبيد (حاشية مجمع بحار الأنوار ٤٢٦/١)

١٣٦٣- قد وردت الرواية عن أبى هريرة : (من احتبس فرسا فى سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات) .
صحيح : سنن النسائى (٢٥٨٢) .

۞ آداب الخروج فى سبيل الله تعالى وأعماله ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي* اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى* فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى* قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى* قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾

[طه :٤٢-٤٦]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران:١٥٩]

☆ لَانفَضُّوا : تفرقوا (الجلالين ١/١٨٩)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ* وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[الأعراف:١٩٩، ٢٠٠]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾

[المزمل :١٠]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٣٦٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ فَقَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »

رواه مسلم باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم :٤٦٥٣

☆ **فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ** : فلم أنتبه لحالى وللموضع الذى أنا ذاهب إليه وفيه إلا عند قرن الثعالب لكثرة همى الذى كنت فيه (شرح مسلم للنووى ١٢/١٥٥)

☆ **الأَخْشَبَيْنِ** : وهما جبلا مكة أبو قبيس والجبل الذى يقابله

١٣٦٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِي فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : إِلَى أَهْلِي قَالَ : هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه قَالَ : مَنْ شَاهِدٌ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا

١٣٦٥- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٩٢٥) .

وَرَجَعَ الأَعْرَابِي عَلَى قَوْمِه وَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِيكَ بِهِمْ وَإِلا رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضا والبزار مجمع الزوائد ٥١٧/٨

١٣٦٦) عَنْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب من فضائل على بن أبى طالب ﷺ رقم :٦٢٢٣

١٣٦٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً » (الحديث) رواه البخارى باب ما ذكر عن بنى إسرائيل رقم :٣٤٦١

١٣٦٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ عَائذ ﷺ : كَانَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا بَعَثَ بَعْثًا قَالَ : تَأَلَّفُوا النَّاسَ وَتَأَنَّوا بِهِمْ وَلاَ تُعْيِرُوا عَلَيْهِم حَتَى تَدْعُوهُمْ فَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَلاَ وبَرَ إِلاَ وَأَنْ تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِيْنَ أَحَبُّ إِلَي مِنْ أَنْ تَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ وَتَأْتُونِي بِنِسَائِهِم .

المطالب العالية ١٦٦/٢ وذكر صاحب الإصابة بنحوه ١٥٢/٣

☆ وَتَأَنَّوا بِهِمْ : أى ترفقوا بهم (مجمع بحار الأنوار ١٢٦/١)

١٣٦٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ »

رواه أبو داود باب فضل نشر العلم رقم :٣٦٥٩

☆ معناه : عليكم أن تحفظوا العلم منى وتبلغوه إلى من بعدكم ويبلغ من بعدكم إلى من بعدهم حتى يكون نشر العلم (بذل المجهود ٣٢٦/٤)

١٣٦٨- جاء برواية لا تقاتل قوما حتى تدعوهم .
صحيح : الصحيحة (٢٦٤١) .
١٣٦٩- صحيح : سنن أبى داود (٣٦٥٩) و صحيح الجامع (٢٩٤٧) .

١٣٧٠) عَنِ الأَحْنَفِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ فَقَالَ أَلا أُبَشِّرُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى. قَالَ أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِى سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ قَالَ فَقُلْتُ أَنْتَ وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلاَّ خَيْراً وَلاَ أَسْمَعُ إِلاَّ حُسْناً فَإِنِّى رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِىَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ ». قَالَ فَمَا أَتَا بِشَىْءٍ أَرْجَى مِنِّى لَهَا. رواه الحاكم فى المستدرك ٦١٤/٣

١٣٧١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤُوسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ : هَذَا الإِلَهُ الَّذِى تَدْعُو إِلَيْهِ أَمِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ أَمْ مِنْ نُحَاسٍ هُوَ ؟ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُهُ فِى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى الطَّرِيقِ لاَ يَعْلَمُ فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَهُ وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ " وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ "

رواه أبو يعلى قال المحقق : إسناده حسن ٣٥١/٣

١٣٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « إِنَّكَ سَتَأْتِى قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ »

رواه البخارى باب أخذ الصدقة من الأغنياء ..... رقم :١٤٩٦

١٣٧٠- لم تتم دراسته .

١٣٧١- صحيح : ظلال الجنة (٦٩٢) .

☆ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ : خيار أموالهم (شرح الطيبى ٦/٤)

١٣٧٣) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقْفِلَ خَالِدًا وَمَنْ كَانَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَ خَالِدٍ أَحَبَّ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلْيُعَقِّبْ مَعَهُ. قَالَ الْبَرَاءُ : فَكُنْتُ مِمَّنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ خَرَجُوا إِلَيْنَا فَصَلَّى بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَفَّنَا صَفًّا وَاحِدًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ هَمْدَانُ جَمِيعًا فَكَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلامِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :« السَّلامُ عَلَى هَمْدَانَ ، السَّلامُ عَلَى هَمْدَانَ » قال البيهقى : رواه البخارى مختصرا من وجه أخر عن إبراهيم بن يوسف البداية والنهاية ١٠١/٥

١٣٧٤) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله رقم :١٦٢٥

١٣٧٥) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ »

رواه أبو داود باب فى تضعيف الذكر فى سبيل الله عز وجل رقم :٢٤٩٨

١٣٧٦) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الذِّكْرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يُضَعَّفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ ». قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ « بِسَبْعِمَائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ » رواه أحمد ٤٣٨/٣

١٣٧٣- لم تتم دراسته .

١٣٧٤- صحيح : جامع الترمذى (١٦٢٥) وصحيح : سنن النسائى (٣١٨٦) .

١٣٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٩٣) وضعيف : سنن أبى داود (٢٤٩٨) .

١٣٧٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٤٣) .

١٣٧٧) عَنْ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢/٨٧

١٣٧٨) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ الْمِقْدَادِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا إِلاَّ نَائِمٌ إِلاَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّى وَيَبْكِى حَتَّى أَصْبَحَ. رواه أحمد ١/١٢٥

١٣٧٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا »

رواه النسائى باب فى ثواب من صام ..... رقم :٢٢٤٧

١٣٨٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ »

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٣/٤٤٤

١٣٨١) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ »

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله رقم :١٦٢٤

١٣٨٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلاًّ الَّذِى يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ »

رواه البخارى باب فضل الخدمة فى الغزو رقم :٢٨٩٠

١٣٧٧- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨١١) .
١٣٧٨- صحيح : صحيح الترغيب (٥٤٥) و صحيح : المسند (١٠٢٣) .
١٣٧٩- صحيح : سنن النسائى (٢٢٤٥) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٧١٧) .
١٣٨٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٨) .
١٣٨١- حسن صحيح : جامع الترمذى (١٦٢٤) .

☆ امْتَهَنُوا : أى ابتذلوا فى الخدمة (مجمع بحار الأنوار ٤/٦٥١)

☆ عَالَجُوا : زاولوا ومارسوا الخدمة (المعجم الوسيط)

١٣٨٣) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى رَمَضَانَ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ فَلاَ يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

رواه مسلم باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان ..... رقم :٢٦١٨

١٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِىِّ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ »

رواه أبو داود باب فى الدعاء عند الوداع رقم :٢٦٠١

١٣٨٥) عَنْ عَلِىِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ وَأُتِىَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِى الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ (سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ « إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِى »

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا ركب رقم :٢٦٠٢

١٣٨٦) عَنْ ابْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

١٣٨٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠١) وصحيح : الصحيحة (١٦٠٥) .
١٣٨٥- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٢) .

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ. وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »

رواه مسلم باب استحباب الذكر إذا ركب دابته رقم :٣٢٧٥

☆ **الوَعْثَاءِ** : الشدة والمشقة (المعجم الوسيط)

☆ **وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ** : تغير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحزن برؤية المنظر الكريه (مجمع بحار الأنوار ٣٦١/٤)

١٣٨٧) عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا :« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ».

رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ١٠٠/٢

☆ **وَمَا أَظْلَلْنَ** : أى ما أوقعت ظلها عليه

☆ **وَمَا أَقْلَلْنَ** : أى ما حملت ورفعت من المخلوقات (مرقاة ١٨٩/٥)

١٣٨٨) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ »

رواه مسلم باب فى التعوذ من سوء القضاء ..... رقم :٦٨٧٨

١٣٨٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَ « نَعَمْ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ

١٣٨٧- صحيح : الكلم الطيب (١٧٩) .

١٣٨٩- حسن : فقه السيره ، ضعيف : ضعيف الجامع (٤١١٨) .

رَوْعَاتِنَا ». قَالَ فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّيحِ. رواه أحمد ٣/٣

☆ **الحَنَاجِر** : جمع حنجرة أى الحلقوم ، **رَوْعَاتِ** : جمع روعة أى الفزعة

(المعجم الوسيط)

١٣٩٠) عَنْ أَبِىْ هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ أَىْ فُلُ هَلُمَّ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِى لاَ تَوَى عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

رواه البخارى باب فضل النفقة فى سبيل الله رقم :٢٨٤١

☆ **زَوْجَيْنِ** : أى صنفين من ماله كالفرسين والعبدين والبعيرين (النهاية ٣١٧/٢)

☆ **أَىْ فُلُ** : يا فلان ، **لاَ تَوَى عَلَيْهِ** : أى لا بأس عليه أن يترك بابا ويدخل آخر

(شرح الكرمانى ١٣١/١٢)

١٣٩١) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٠٣/١٠

١٣٩٢) وَيُرْوَى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الترمذى باب ما جاء فى المشورة رقم :١٧١٤

١٣٩٣) عَنْ على ﷺ قال : قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرنا ؟ قال : شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصة .

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح مجمع الزوائد ٤٢٨/١

١٣٩١- صحيح : مشكاة المصابيح (١٩٣٢) .
ورواه مسلم فى الزكاة – باب فضل النفقة على العيال الحديث (٣٨) .
١٣٩٢- ضعيف : جامع الترمذى (١٧١٤) .
١٣٩٣- لم تتم دراسته

١٣٩٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ " قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ غَنِيَّانِ عَنْهُمَا وَلَكِنْ جَعَلَهَا اللهُ رَحْمَةً لأُمَّتِي فَمَنْ شَاوَرَ مِنْهُمْ لَمْ يَعْدَمْ رُشْداً وَمَنْ تَرَكَ المَشُوْرَةَ مِنْهُمْ لَمْ يَعْدَمْ عَنَاء . رواه البيهقى ٧٦/٦

☆ لَمْ يَعْدَمْ : لم يفقد (المعجم الوسيط) ☆ العَنَاء : المشقة (الرائد)

١٣٩٥) عَنْ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا »

رواه أحمد ٦١/١

١٣٩٦) عَنْ سَهْلُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ (يَوْمَ حُنَيْنٍ) « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ». قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : « فَارْكَبْ ». فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ وَلاَ نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ». فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ ». فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ». قَالَ : لاَ إِلاَّ مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا »

١٣٩٤- لم تتم دراسته .

١٣٩٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٧٠٤) .

١٣٩٦- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٠١) .

رواه ابو داود باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل رقم : ٢٥٠١

☆ **لاَ نَغْرَنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ** : أى لا يهجم العدو علينا من قبلك على غفلة .

☆ **هَلْ أَحْسَسْتُمْ** : هل رأيتم ، **قَدْ أَوْجَبْتَ** : أى الجنة بعملك هـذا ، **أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا** : أى تطوعا بعد هذا العمل من الحراسة (بذل المجهود ٣/٤١٠)

١٣٩٧) عَنْ ابْنِ عَائِذٍ ﷺ خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِى جَنَازَةِ رَجُلٍ فَلَمَّا وُضِعَ قَالَ عُمَرُ بْنِ الْخَطَّابِ : لاَ تُصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَإِنَّهُ رَجُل فَاجِر فَالْتَفَتَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ رَآهُ أَحَد مِنْكُمْ عَلَى عَمَلِ الإِسْلاَمِ فَقَالَ رَجُل : نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللهَ حَرَسَ لَيْلَةً فِى سَبِيْلِ اللهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَحَثَّى التُّرَابَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَصْحَابُكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (الحديث) رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٤٣

١٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنِ جُمْهَانَ قَالَ : سَأَلْتُ سَفِيْنَةَ عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ : إِنِّى مُخْبِرُكَ بِاسْمِى سَمَّانِى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ سَفِيْنَةَ قُلْتُ : لِمَ سَمَّاكَ سَفِيْنَةَ ؟ فَقَالَ : خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعَهُمْ فَقَالَ : ابْسُطْ كِسَاءَكَ فَبَسَطْهُ فَجَعَلَ فِيْهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَىَّ فَقَالَ : احْمِلْ مَا أَنْتِ إِلاَّ سَفِيْنَةً قَالَ : فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقْرَ بَعِيْرٍ أَوْ بَعِيْرَيْنِ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مَا ثَقُلَ عَلَىَّ .

حلية الأولياء ١/٣٦٩ وذكره فى الإصابة بنحو ٢٥٨/٢٥

١٣٩٩) عَنْ أَحْمَرَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِى غَزَاةٍ فَجَعَلْتُ أَعَبِّرُ النَّاسَ فِى وَادٍ أَوْ نَهْرٍ فَقَالَ لِى النَّبِىِّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِى هَذَا الْيَوْمِ إِلاَّ سَفِيْنَةً. الإصابة ١/٢٣

١٣٩٧- مشكاة المصابيح (٣٨٦٠) .

١٣٩٨- صحيح : الصحيحة (٢٩٥٩) .

١٣٩٩- لم تتم دراسته .

١٤٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلَّ ثَلاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَقَالاَ نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ « مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلاَ أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا ».

رواه البغوى فى شرح السنة قال المحقق : إسناده حسن ٣٥/١١

١٤٠١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلاَّ الشَّهَادَةَ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٣٤/٦

١٤٠٢) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ . (وهو بعض الحديث)

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات ، مجمع الزوائد ٩٢/٥

١٤٠٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ »

رواه البخارى باب السير وحده رقم :٢٩٩٨

☆ فى السفر فى الوحدة مضرة دينية إذ ليس من يصلى معه بالجماعة ومضرة دنيوية إذ ليس معه من يعينه فى الحوائج (شرح الطيبى ٣٣١/٧)

١٤٠٤) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالدَّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ » رواه أبو داود باب فى الدلجة رقم :٢٥٧١

☆ بِالدَّلْجَةِ : سير الليل (مجمع بحار الأنوار ١٩٦/٢)

١٤٠٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاَثَةُ رَكْبٌ »

رواه الترمذى وقال : حديث عبد الله بن عمرو أحسن

باب ما جاء فى كراهية أن يسافر وحده رقم :١٦٧٤

١٤٠٠- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٥٧) .

١٤٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣٢٥) .

١٤٠٢- حسن : صحيح الجامع (٣١٠٩) ، الصحيحة (٦٦٧) .

١٤٠٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٧١) وصحيح : الصحيحة (٦٨١) .

١٤٠٥- حسن : جامع الترمذى (١٦٧٤) ، صحيح : صحيح الجامع (٣٥٢٤) .

١٤٠٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّيْطَانُ يَهُم بِالوَاحِدِ وَالإِثْنَيْنِ فَإِذَا كَانُوا ثَلاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ٣/٤٩١

١٤٠٧) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثَلاثٌ خَيْرٌ مِن اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِى إِلاَّ عَلَى هُدًى » رواه أحمد ٥/١٤٥

١٤٠٨) عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الأَشْجَعِىِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ « إِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » (وهو بعض الحديث)

رواه النسائى باب قتل من فارق الجماعة ..... رقم :٤٠٢٥

☆ يَرْكُضُ : يسوق (حاشية النسائى ٢/١٦٥)

١٤٠٩) عَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِى الْمَسِيرِ فَيُزْجِى الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ.

رواه أبو داود باب لزوم الساقة رقم :٢٦٣٩

☆ فَيُزْجِى الضَّعِيفَ : يسوقه ليلحقه بالرفاق (مجمع بحار الأنوار ٢/٤١٢)

☆ يُرْدِفُ : يركب خلفه (مجمع بحار الأنوار ٢/٣٢٢)

١٤١٠) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِى سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ ». رواه أبو داود باب فى القوم يسافرون رقم :٢٦٠٨

١٤٠٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٨٢) .

١٤٠٧- موضوع : ضعيف الجامع (١٣٦) .

١٤٠٨- صحيح : سنن النسائى (٤٠٢٠) .

وصح عن ابن عمر بلفظ (أن الله تعالى لا يجمع أمتى على ضلال ويد الله على الجماعة) صحيح : صحيح الجامع (١٨٤٨) .

١٤٠٩- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٣٩) .

١٤١٠- حسن صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٨) و صحيح : صحيح الجامع (٥٠٠) .

١٤١١) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَمِّي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّرَنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلاَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَالَ الآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ « إِنَّا وَاللَّهِ لاَ نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلاَ أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ »

رواه مسلم باب النهى عن طلب الإمارة والحرص عليها رقم :٤٧١٧

١٤١٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ »

رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥/٤٠١

١٤١٣) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ .

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح على شرطهما ١٠/٣٤٤

١٤١٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . رواه البخارى باب الجمعة فى القرى والمدن رقم :٨٩٣

١٤١٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لاَ يَسْتَرْعِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَبْداً رَعِيَّةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إِلاَّ سَأَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْ أَضَاعَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً » رواه أحمد ٢/١٥

١٤١٢- اسناده حسن : المسند (٢٣١٧٦) .
١٤١٣- صحيح : غاية المرام (٢٧١) .
١٤١٥- اسناده صحيح : المسند (٤٦٣٧) .

١٤١٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم :٤٧٢٠

١٤١٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم :٤٧١٩

١٤١٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا » (الحديث)

رواه البخارى باب قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله ..... رقم :٦٦٢٢

١٤١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ »

رواه البخارى باب ما يكره من الحرص على الإمارة رقم :٧١٤٨

☆ **فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ** : أى الولاية فإنها تدر عليه المنافع واللذات العاجلة .

☆ **وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ** : أى عند انفصاله عنها بموت أو غيره فعنها تقطع عنه تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة (إرشاد السارى ٢٢٢/١٠)

١٤٢٠) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ عَدَلَ وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ .

رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال الكبير رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٦٣/٥

١٤٢٠- حسن : صحيح الجامع (١٤٢٠) .

١٤٢١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ « مَـنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصَابَةٍ وَفِى تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَـانَ اللهَ وَخَانَ رَسُولَهُ وَخَانَ الْمُؤْمِنِيْنَ »

رواه الحاكم فى المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٩٢/٤

☆ **فَقَدْ خَانَ اللهَ** : ولا يدخل فى هذا الوعيد من أمّر مَنْ هو دون الأفـضل لمـصلحة دينية روى الإمام أحمد فى مسنده فى حديث طويل عَنْ سَعْدِ بْنِ أبى وَقاص قَالَ : قَالَ فـ رَسُولُ اللهِ ﷺ " لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ». فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِىَّ ﷺ ١٧٨/١

١٤٢٢) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِـنْ أَمِيرٍ يَلِى أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلاَّ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ »

رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل رقم :٤٧٣١

☆ **لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ** : لا يجتهد فى مصالحهم (شرح مسلم للنووى ٢١٥/١٢)

١٤٢٣) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ وَالٍ يَلِـى رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ ، إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ »

رواه البخارى باب من استرعى رعية فلم ينصح رقم :٧١٥١

١٤٢٤) عَنْ أَبِىْ مَرْيَمَ الأَزْدِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَـنْ وَلاَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَـاجَتِهِمْ وَخَلَّـتِهِمْ وَفَقْرِهِمُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ ».

رواه أبو داود باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية ..... رقم :٢٩٤٨

☆ **الخَلَّة** : الحاجة والفقر (مختار الصحاح)

١٤٢٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ أَحَـدٍ يُـؤَمَّرُ عَلَى عَشَرَةٍ فَصَاعِداً لاَ يُقْسِطُ فِيْهِمُ إِلاَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الأَصْفَادِ وَالأَغْـلاَلِ

» رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٨٩/٤

☆ **الأَصْفَادِ** : القيود (النهاية ٣٥/٣)

١٤٢٦) عَنْ أَبِى وَائِلَ رَحِمَه اللهُ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْـنِ عَاصِـمٍ عَلَـى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ فَلَقِيَهُ عُمَرَ فَقَالَ : مَا خَلَّفَكَ أَمَا لَنَا عَلَيْـكَ سَـمْعٌ

١٤٢١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٠١) .

١٤٢٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٩٤٨) .

١٤٢٥- ضعيف : الضعيفة (٤٤٧١) .

وَطَاعَةَ قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِيْنَ شَيْئاً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَى يُوْقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ . (الحديث)

أخرجه البخارى من طريق سويد الإصابة ١٥٢/١

١٤٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَمِيْرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوْلاً حَتَى يَفُكَهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوْبِقَهُ الْجَوْرُ . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٧٠/٥

١٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ « سَيَلِيْكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُوْنَ وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَهُمُ الأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيْهِمُ الوِزْرُ وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ١٥/٦

١٤٢٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ فِي بَيْتِي هَذَا :« اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ »

رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل ..... رقم :٤٧٢٢

١٤٣٠) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ وَأَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » رواه أبو داود باب فى التجسس رقم :٤٨٨٩

☆ معنى الحديث أنه إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا (النهاية ٢٨٦/٢)

١٤٣١) عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا »

رواه مسلم باب وجوب طاعة الأمراء ..... رقم :٤٧٦٢

١٤٢٧- صحيح : صحيح الجامع (٥٦٩٥) وصحيح : الصحيحة (٢٦٢١) .
١٤٢٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣١٤) .
١٤٣٠- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٨٩) .

١٤٣٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ »

رواه البخارى باب السمع والطاعة للإمام ..... رقم :٧١٤٢

١٤٣٣) عَنْ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ »

رواه مسلم باب فى طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق رقم :٤٧٨٣

☆ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ : أى ليس على الأمراء إلا ما حمله الله عليهم من العدل والتسوية فإذا لم يقيموا بذلك فعليهم الوزر والوبال وأما أنتم فعليكم ما كلفتم به من السمع والطاعة وأداء الحقوق فإذا قمتم بما عليكم فالله تعالى يتفضل عليكم ويثيبكم به (شرح الطيبى ١٨٧/٧)

١٤٣٤) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « اعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَأَطِيعُوا مَنْ وَلاَهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَلاَ تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِكُمْ بِالْحَقِّ » رواه الحاكم وقال : هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعا ولا أعرف له علة ووافقه الذهبى ٩٦/١

١٤٣٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثاً وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاَثاً يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلاَّهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » رواه أحمد ٣٦٧/٢

١٤٣٤- جاءت رواية عن العرباض (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». صحيح : جامع الترمذى (٢٦٧٦) .

١٤٣٥- صحيح : صحيح الجامع (١٨٩٥) و صحيح مسلم (٣٢٣٦) .

١٤٣٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ أطاعَنِى فَقَدْ أطاعَ اللّهَ وَمَنْ عَصَانِى فَقَدْ عَصَى اللّهَ وَمَنْ أطاعَ الإمَامَ فَقَدْ أطاعَنِى وَمَنْ عَصَى الإمَامَ فَقَدْ عَصَانِى » رواه ابن ماجه باب طاعة الإمام رقم :٢٨٥٩

١٤٣٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ رَأى مِنْ أمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً » رواه مسلم باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين .... رقم :٤٧٩٠

☆ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً : أى على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا إمام لهم

(شرح مسلم للنووى ٢٣٨/١٢)

١٤٣٨) عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « لاَ طَاعَةَ فِى مَعْصِيَةِ اللّهِ إنَّمَا الطَّاعَةُ فِى الْمَعْرُوفِ » (وهو بعض الحديث)

رواه أبو داود باب فى الطاعة رقم :٢٦٢٥

١٤٣٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أحَبَّ أوْ كَرِهَ إلاَّ أنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإنْ أمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ » رواه أحمد ١٤٢/٢

١٤٤٠) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « إذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمكمْ أقْرَئكمْ وَإنْ كَانَ أصْغَرَكُمْ وَإذَا أمَّكمْ فَهُوَ أمِيرُكمْ »

رواه البزار وإسناده حسن مجمع الزوائد ٢٠٦/٢

١٤٣٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٨٥٩) .
١٤٣٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٢٥) .
١٤٣٩- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٢٦) وصحيح : البخارى (٦٦١٢) ومسلم (١٨٣٩) .
١٤٤٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٣٤) وضعيف : الضعيفة (٢٦٢٣) .

☆ **فَلْيَؤُمكُمْ أَقْرَئُكُمْ** : أى اكثرهم قراءة وهو احفظهم للقرآن أو الأقرأ فى زمانه ﷺ كان أفقه (مرقاة ٣/٨١) وقد ثبت أيضاً أن المفضول قد أمره الرسول ﷺ على من هو أفضل منه لمصالح اقتضت ذلك كما تقدم بيان ذلك فى شرح الحديث ١٤٢١ .

١٤٤١) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ عَبَدَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُهُ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَعَصَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ »

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٥/٣٨٩

١٤٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْغَزْوُ غَزْوَانِ فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الإِمَامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِى الأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ »

رواه أبو داود باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا رقم :٢٥١٥

☆ **يَاسَرَ الشَّرِيكَ** : أى عامل الشريك معاملة اليسر والسهولة ، **لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ** : أى بثواب بل بوزر (بذل المجهود ٣/٤١٥)

١٤٤٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِى عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ أَجْرَ لَهُ ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِى عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا. فَقَالَ : « لاَ أَجْرَ لَهُ ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ

١٤٤١- صحيح : المسند (٢٢٦٦٧) وصحيح : ظلال الجنة (١٠٢٧) . حتى كلمة ثمانية أبواب
١٤٤٢- حسن : سنن أبى داود (٢٥١٥) ، صحيح الجامع (٤١٧٤) .
١٤٤٣- حسن : سنن أبى داود (٢٥١٦) .

اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ : « لاَ أَجْرَ لَهُ » رواه ابو داود باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا رقم :٢٥١٦

١٤٤٤) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ قَالَ : وكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً – تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ». فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

رواه ابو داود باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته رقم :٢٦٢٨

١٤٤٥) عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ». وكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ. وكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا وكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَى وكَثُرَ مَالُهُ.

رواه أبو داود باب في الإبتكار في السفر رقم :٢٦٠٦

١٤٤٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ « يَا أَكْثَمُ اعْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ وتَكْرُمْ عَلَى رُفَقَائِكَ يَا أَكْثَمُ خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ » رواه ابن ماجه باب السرايا رقم :٢٨٢٧

١٤٤٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ ». قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

رواه مسلم باب استحباب المؤاساة بفضول المال رقم :٤٥١٧

١٤٤٤- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٢٨) .
١٤٤٥- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٠٦) .
١٤٤٦- صحيح : صحيح الجامع (٧٨٥٠) .

☆ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ : فليرفق به ويحمله على ظهره (شرح الطيبى ٣٣٥/٧)

١٤٤٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاَثَةَ. (الحديث)

رواه أبو داود باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو رقم :٢٥٣٤

١٤٤٩) عَنْ الْمُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا خَلَفَ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ سَفَراً » رواه ابن شيبة حديث ضعيف الجامع الصغير ٤٩٥/٢ ورد عليه صاحب الإتحاف وملخص كلامه أن الحديث ليس بضعيف . إتحاف السادة ٤٦٥/٣

١٤٥٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا » رواه البخارى باب ما كان النبى ﷺ يتخولهم بالموعظة ...رقم :٦٩

١٤٥١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ ». رواه أبو داود باب فى فضل القفل فى الغزو رقم :٢٤٨٧

☆ معنى الحديث أن أجر المجاهد فى انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره فى إقباله إلى الجهاد لأن فى قفوله إراحة للنفس واستعداد بالقوة للعود وحفظاً لأهله برجوعه إليهم (بذل المجهود ٤٠٤/٣)

١٤٥٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ وَيَقُولُ « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

١٤٤٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٣٤) وصحيح : الصحيحة (٣٠٩) .
١٤٤٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٠٥٩) .
١٤٥١- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٨٧) .
١٤٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٤٧٦٩) .

شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » رواه أبو داود باب في التكبير على كل شرف في المسير رقم : ٢٧٧٠

١٤٥٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَاهُ إِلَى الإِسْلامِ وَقَالَ لَهُ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ : أَنَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ إِلَى العِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ اثْنَى عَشَرَ شَهْراً فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ فَآمِنْ بِاللهِ يَا عَمْرُو يُؤْمِنْكَ اللهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ رَسُوْلُ اللهِ وَآمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ بِحَلالٍ وَحَرَامٍ وَإِنْ أَرْغَمَ ذَلِكَ كَثِيْراً مِنَ الأَقْوَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِكَ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ابْعَثْنِي إِلَى قَوْمِي لَعَلَّ اللهَ يَمُنُّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِمْ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ وَلا تَكُنْ فَظّاً وَلا مُتَكَبِّراً وَلا حَسُوْداً فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِقَاعَةَ يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ إِنِّي رَسُوْلُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَأُحَذِّرُكُمُ النَّارَ وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنَ اثْنَى عَشَرَ شَهراً فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُم مِنْهُ وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَّبَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ وَيَخْلُفُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيْهِ وَالغَزَاةِ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَأَجِيْبُوا هَذَا النَّبِيَّ المُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الآخِرَةِ وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيْلَةً عِنْدَ اللهِ فَأَجَابُوهُ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً .

رواه الطبراني مختصراً من مجمع الزوائد ٨/٤٤١

١٤٥٣- لم تتم دراسته .

١٤٥٤) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا فِى الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ.

رواه مسلم باب استحباب ركعتين فى المسجد ..... رقم :١٦٥٩

١٤٥٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : فَلَمَا أَتَيْنَا الْمَدِيْنَةَ قَالَ (لِى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ) : ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه البخارى باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ..... رقم :٢٦٠٤

١٤٥٦) عَنْ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا فَقَعَدْنَا فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِىُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ « مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ ». فَأَشَرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَهَذَا الأَشَجُّ » - وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الاِسْمُ بِضَرْبَةٍ لِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ - فُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِىُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا هَا هُنَا يَا أَشَجُّ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِداً وَقَبَضَ رِجْلَهُ « هَا هُنَا يَا أَشَجُّ ». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِىِّ ﷺ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ بِلاَدِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّفَا وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ أَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا. فَقَالَ « إِنِّى قَدْ وَطِئْتُ بِلاَدَكُمْ وَفُسِحَ لِى فِيهَا ». قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِى الإِسْلاَمِ أَشْبَهُ شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلاَ مَوْتُورِينَ إِلاَّ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا ». قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ « كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ». قَالُوا خَيْرَ إِخْوَانٍ الأَنْوا

١٤٥٦- صحيح الاسناد : المسند (١٥٤٩٦) ، وقد جاء فى صحيح البخارى (٦٣١) .

فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ » (الحديث) رواه أحمد ٤٣٢/٣

☆ **الْعَيْبَة** : هى ما يجعل المسافر فيه الثياب ، وَفُسِحَ لِي فِيهَا : أى أوسع

(حاشية الترغيب ٣٧٣/٣)

☆ **مَوْتُورِينَ** : أى منقوصين حقا ليس لهم ثأر وترة يريدون إيفاءه بإسلام

(حياة الصحابة ٢٧٧/٣)

١٤٥٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ » رواه أبو داود باب فى الطروق رقم :٢٧٧٧

١٤٥٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا.

رواه مسلم باب كراهة الطروق ..... رقم :٤٩٦٧

☆**الطُّرُوق** : هو الإتيان فى الليل ومعنى الحديث أنه يكره لمن طال سفره على إمرأته ليلا بغتة فأما من كان سفره قريبا تتوقع امرأته إتيانه ليلا فلا بأس

(شرح مسلم للنووى ٧١/١٣)

١٤٥٧- صحيح : سنن أبى داود (٢٧٧٧) و صحيح الجامع (١٥٤٥) .